

قرية الرشيدية



تقع قرية الرشيدية التركمانية قرية الحنطة والعسل في المنطقة الخضراء شمالي الموصل على بعد 10 كلم منها وعلى الجانب الايسر من نهر دجلة وتحدها من الشمال تلال بش يطاغ ومن الجنوب نهر دجلة ومن الشرق قرية بيسان ومن الغرب قرية شريخان وفي الشمال الغربي مدينة تريبصو الاشورية معبد سنحاريب شريخان تبايسى فالرشيدية قرية تركمانية عثمانية سنية ذات استراتيجية جغرافية وكانت مركزا تجاريا واداريا وعسكريا مهما لوقوعها على الطريق البري والنهري من والى دار الخلافة ومحطة القوافل والكلاكات التي كانت تمر بها وهي على خط القرى التركمانية الممتدة على طول مجرى نهر دجلة وكانت فيها حامية عسكرية ودار لادارة (قلم ايوي) وعمال لجمع الضرائب

إضافة الى البريد ومدرستها اقدم مدرسة في المنطقة الى جوار جامع الاسكندر المسمى اليوم بجامع الرشيدية الكبير وبعد الحرب العالمية اصبحت القرية تابعة لناحية تكليف القريبة منها (مقاطعة رشيدية. وبعد عام 1958 توسعت القرية بفعل التطور الحاصل وعبد الطريق الترابي المؤدي الى المدينة وفتحت فيها مراكز للتربية الاساسية والصحة ومحو الامية وفتحت فيها مدارس للابتدائية والثانوية وروضة للاطفال واسالة ماء وكهرباء وانشئت حولها معامل للابيان والاششاب والمشروبات الغازية والبناء الجاهز اضافة الى البحوث الزراعية وعيادات بيطرية وقاعات لتربية السدواجن والابقار والاغنام. وبعد عام 1980 خضعت لسياسة التعريب والتهجير

احمد خليل رشيدية لى

مريدون في مشارق الارض ومغاريها وهو اشهر من نار على علم. كما قيل بأنها سميت بالرشيدية نسبة الى رشيد باشا الاومري المتوفي عام 1250 هـ والمدفون في مقبرة شهداء الاتراك بالموصل وما زال احفاده يسكنون القرية وشهرتهم عشيرة شمام . اوسميت بالرشيدية نسبة الى شخص اسمه رشيد من اوانسل القاطنين في المنطقة وكل ما ورد من اراء لا ترتقي الى درجة الجزم وتفتقر الى الدليل العلمي . والارجح ان التسمية عثمانية رسمية. وذلك لوجود مناطق اخرى بهذه التسمية . وهناك وثيقة عثمانية في قسم الوثائق جامعة الموصل صادرة عام 1539 ورد فيها اسم قرية الرشيدية وتقول الوثيقة المكتوبة بالتركية يجب ان يستقطع من سكان قرية الرشيدية ضرائب معينة وصررها الى جامع الاسكندر وهذه الوثيقة وتاريخ صدرها يؤكد ان وجود القرية باسم الرشيدية قبل عام 1539 وتضعف ما ذكرناه من اراء حول التسمية. اما عن تاريخ القرية فانها تكونت في فترة زمنية ليست ببعيدة قياسا للقرى المحيطة بها كقرية قره قوينلى واغ قوينلى وغيرها فهي بالتأكيد قرية عثمانية سكانها من التركمان وهم بقايا العاملين بالجيش والادارة اما شكل بناء

البيوت فمادة البناء من الجص والحجر والفرش الازرق مما يؤكد ما ذهبنا اليه . وتتسم المنطقة بالطابع الزراعي لكثرة مياهها وخصوبة ارضها ومناخها المعتدل وحتى عام 1958 كان السكان جميعهم يعملون بالزراعة وتربية الحيوانات اضافة الى بعض الحرف اليدوية وتقدر مساحة اراضي مقاطعة الرشيدية باكثر من 25000 دونم ما عدا المراعي وهذه الاراضي ملك لسكان القرية بسندات خاقانية وملكية اما المجتمع الرشيدية فمجتمع ديني يولى اهتماما كبيرا للمناسبات الدينية والاجتماعية كالزواج والختان والمآتم وكونها كانت فيها اقدم مدرسة وجامع فاليوم لا تخلو محلة من جامع او مسجد او تكية واهم هذه الجوامع جامع رشيد الكبير وهو اقدم جامع في المنطقة وجامع الخضر وجامع حاج داود وجامع حاج شاهين وجامع حاج كريم وجامع الحاج محمود وجامع ال غريب وجامع الحاج خليل شمام ذات القصب الخمس وبهندسة عباسية ومساجد صغيرة لا تخلو منها محلة اضافة الى تكية الشيخ احمد الرشيدى وتكية الشيخ علي جواد ومرقد الامام ظاهر. ومن الشخصيات البارزة في القرية الشيخ القصب الرشيدى وحفيده الشيخ مصطفى الرشيدلى ورشيد باشا الاومري ولي الموصل وكانت القرية قبيل انتهاء الحكم العثماني لا يتجاوز الخمسين بيتا وعدد نفوسها لا يزيد عن الف

نسمة وبعد عام 1958 توسعت القرية بفعل التطور الحاصل وبلغ نفوسها اكثر من خمسة آلاف نسمة عدا من جاءها من عوائل بسبب احداث المنطقة الشمالية. وبعد عام 1980 خضعت القرية الى سياسة التعريب وادخلت عام 1990 ضمن حدود الموصل واصبح عدد نفوسها عام 2000 اكثر من 26000 الف نسمة الى جانب 2000 الف نسمة للوافدين. ومن اهم العشائر والعوائل عشيرة السادة ، عشيرة الشمام ، عشيرة العباسية، عشيرة الخلفية، عشيرة الدركليزية، عشيرة ال غريب، عشيرة ال حمزة، عشيرة رحو، عشيرة صفولر، عشيرة بلالر، عشيرة الفرخليه ، عشيرة دروش ايوي، عشيرة ملا عبد الله، عشيرة حسولر، عشيرة ال عمر، عشيرة النعيم، عشيرة رنكي، عشيرة ال ناصر، عشيرة السبعواي، عشيرة ال خضر، عشيرة عبد الله مياسه، عشيرة قيش اوي، عشيرة جقراوى، عشيرة عرجى اوى.

المراجع:-
مجلة الاخاء التركماني - بغداد- 1966.
التغيير الاجتماعي في قصب الرشيدية مخطوط د. حسن جاسم راشد .
منهل الاولياء ومشرب الاصفاء.
الانوار البهية مخطوط.
مشكاة الانوار مخطوط.
تاريخ الموصل .
اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث مترجم.
الوثائق العثمانية - جامعة الموصل.

واخرون غيرهم رحمة الله عليهم تعرضت المدينة وبعد هذه المجزرة الرهيبة التي اقترفت بحق أهلها التركمان الى بيبل من الاعتقالات والمطاردة لأهلها بدعوى تعقب المتعاونين مع المعارضة والفارين عن الخدمة العسكرية ليلقى القبض على منات والمناات ليساقوا الى المعتقلات والسجون بدون تهمة مبررة وجرم سابق علماً أن أبناءها سبق وأن تعرضوا الى سلسلة من عمليات الاعتقال والنفي مع قيام النظام البعثي عام (1968) م .
و مؤسف حقا يحدث هذه الايام بحق التركمان في العراق الديمقراطي التعددي على غرار مافعله النظام البائد من اقصاء وتهميش وسلب للارادة ومحو الهوية القومية عنهم والمخزي في الامر هذه المرة ان الاقصاء والتهميش شمل حتى شهداءنا الابرار الذين ضحوا بالغالي والنفيس من أجل العراق العظيم وهم يقارعون الظلم والاستبداد في مدن (كركوك ، التون كوبري ، وبشير وطوز وتازه وقوش تبه) . سبقى التون كوبري قلعة التركمان الحصينة تلد الابطال الغياري . المجد والخلود لشهداء التون كوبري وعموم شهداء التركمان .

الموضوعية والالتزام بها سمة حضارية

الموضوعية تعني فيما تعنيه وجود قواعد واسس عامة يتساوى امامها الافراد جميعا وتلزمهم في اعمالهم ومهامهم وتصرفاتهم كما تلزم الحكام والمحكومين والمسؤولين وعامة الناس على حد سواء. والموضوعية هي اهم سمة في المجتمعات المتقدمة المعاصرة وهي لا تقتصر على مجال معين دون اخر بل تشمل جميع المجالات والمهام والتقدير بها امر مهم وضروري وحضاري لديهم . ان الموضوعية امر اساسي ومهم خاصة في مجال التقاضي وان تكون اسلوب رجال الادارة والقادة العسكريين والسياسيين ورجال الفكر والاعلام. ان المجتمعات التي تتميز بالموضوعية فكريا واداءا تسودها العدالة الاجتماعية والرفاهية والامان على عكس تلك التي تكال فيها الامور بمكيايلن بحيث تكون المعاملات والتصرفات مع المسؤولين والقادة غير العامة او مع الاقوياء (نفوذا وسلطة ومالا) غير الفقراء عند ذلك تكون المشاكل وحالات الغبن وضياح الحقوق من نصيب مثل هذه المجتمعات. اما فيما يتعلق بفكرة الموضوعية في الجانب الوظيفي بشكل عام والتعيينات بشكل خاص فانها لا تقل اهمية من الجوانب الاخرى فان اعمالها في مجال التعيين في الوظائف العامة تعد تطبيقا جوهريا واساسيا من تطبيقات مبداء تكافؤ الفرص فهي تحول دون الدوافع الشخصية لدى مصدر القرار نقصد مصدر قرار التعيين في الوظائف العامة وتمنح الفرص لجميع الذين يحملون نفس المؤهلات والشهادات والخبرات دون تمييز على حساب القومية او الدين او المذهب او الانتماء السياسي. من المؤسف ان نلاحظ في مجتمعاتنا ان التعيين يشمل احيانا ذو الخبرات والمؤهلات البسيطة ويتم اهمال ذوي المؤهلات العالية او لنقل الاعلى من الذين تم تعيينهم لاسباب معروفة ليسوا من التنظيم السياسي الذي ينتمي اليه مدير الدائرة او المؤسسة وهكذا . ان الموضوعية مسألة هامة جدا ويجب ان يتحلى بها المسؤولون قبل غيرهم خاصة في مجال التعيين وتوفير فرص العمل على ان تكون القاعدة هي تحقيق المصلحة العامة وليس مصلحة شخص او افراد او جهة دون اخرى بعيدا عن الكيل بمكيايلن في فرض شروط قاسية على العامة مع التساهل والتفاضل مع النخبة او الخاصة . وهذا ما نريده بتحقيق بشكل كامل في مجالات التعيين والمناقصات وعند اختيار الموظفين والعمال وعند اجراء الاختبارات عندها نستطيع ان نبني وطننا ونظوره في جميع المجالات ونضعه في بداية الطريق الصحيح .
(صونكول توركمين اوغلو))



اصدارات تركمانية
اطلاحة على المسرح التركماني المعاصر
صدر حديثا للكاتب نصرت مردان كتاب غني يحمل عنوان (اطلاحة على المسرح التركماني المعاصر) يسلط الضوء من خلاله على ابرز الاسماء والاعمال المسرحية التي قدمت على خشبة المسرح.

توركمين ايلي
صاحب الامتياز
الجبهة التركمانية العراقية
رئيس التحرير .. عبدالقادر حجي اوغلو
مدير التحرير .. مازن قاورماجي

المقالات المنشورة تعبر عن آراء اصحابها

في ذكرى مجزرة التون كوبري الرهيبة

ابراهيم آوجي

احصاء اكثر من (102) شخصا ممن فقدوا حياتهم اثر هذه المجزرة الرهيبة والتي تصدرت بنتائجها كل المجازر التي ارتكبت بحق التركمان في (طوز - وكركوك - وتازه - وقوشته) للاعوام (1991 م و 1996 م) وادناه اسماء عدد من الشهداء :
1-الشباب التركماني البطل صائب تاتار
2-الاشقاء (عامر وعصام وهاني) اولاد مدحت عزت
3-الاشقاء (جنكيز ومنصور ونوري) اولاد مظلوم نوري
4-الاشقاء (طارق وعادل وعدنان) اولاد بايز خورشيد
5-الشقيقين (عادل وعامر) اولاد عمر خورشيد
6-الشقيقين (هاشم وقاسم) اولاد محمد توفيق
7-الشقيقين (محمد ومحمود) اولاد رشيد محمد
8-الشقيقين (اتيل وشاهين) اولاد ناصر برزكان
9-الشقيقين (مالك وشعلان) اولاد فيصل سليمان
10-الشهيد احسان ونجله اردال
11-الشهيد شكر ونجله نظام الدين
12-الشهيد احمد ونجله اتيل

اهلها الأبرياء الذين لاحول ولا قوة لهم بعد تركهم لمندهم وقصباتهم التي دمرت بالكامل بعد دخول القطعات العسكرية ثانية اليها بالمدفعية الثقيلة والطائرات السميطة فتوجه التركمان بحثا عن الامان لدى ابناء جلدتهم الى التون كوبري المدينة التركمانية البطلة ومن خلفهم الارتال العسكرية وميليشيات النظام التي دخلت المدينة الامنة بقوة شاهرة السيف في وجة أهلها العزل ولتقتحم الدور والمنازل غير عابنة حرمتها وحرمة شهر الصائمون ومن ثم سوق جميع رمضان المبارك وأهلها الصائمون ومن ثم سوق جميع من عثرت عليهم القوات المذكورة من (رجال وشباب وشيوخ) الى منطقة مجهولة طيلة ساعات النهار ليوم (28) آذار 1991 م ليتم اعدامهم رمياً بالرصاص في أبشع مجزرة عرفته التاريخ المعاصر على غرار ما ارتكبتها الصهانية بحق العرب الفلسطينيين في (دير ياسين) البشعة وليدخل النظام البعثي بجريمته هذه التاريخ من أقدار ابوابه ضارباً عرض الحائط كل القيم الانسانية والسماوية وهو يقتل ابناءه العزل حيث تم

من كثرة خصوبتها تعادل قيمة الذهب كما لاتنسى ان اهل التون كوبري الاصلاء هم ذهب تركماني خالص لا يضاهيهم ذهب .
بعد هزيمة النظام الصدامي المنكرة في احداث الكويت وأنطلاق الانتفاضة الشعبية في عموم محافظات العراق آذار (1991) م عزت قوات النظام البائد المدن التركمانية (كركوك - وكوبري - طوز - وداقوق - ليلان) في تخريب ودمار متعمد وهي تتسحب مهزومة متخادلة من المدن اعلاها أثر دخول عناصر من المقاومة اليها وسيطرة التركمان بعدها على معظم الاحياء والقصبات والقرى رافعين اعلام التركمان على قلعة كركوك وجسر التون كوبري ومنارة داقوق وقبة أمام أحمد في طوز .
بعد أقل من شهر لما حدث بدأت القطعات العسكرية التي تخادلت سابقاً تعيد نشاطاتها مع بدايات فشل الانتفاضة الشعبانية في (27) آذار 1991 م من اجل ان تهاجم المدن والقصبات الثائر وبالذات المدن التركمانية (طوز وتازه وليلان وكركوك) ولتعقب

مدينة التون كوبري الجريحة والتركمانية قلباً وقلباً تبعد عن مدينة (كركوك) حوالي (44) كيلو مترا الى الشمال الغربي كما انها واحدة من المدن الرئيسية التي تتوسط الطريق البري الى مدينة أربيل حاضرة التركمان بمثابة محطة استراحة للقوافل التجارية والعسكرية على مر التاريخ .
تعتبر مدينة التون كوبري من اقدم القصبات في العراق حيث يرجع البعض تاريخها الى عام (228) ق.م أيام حكم العراق من قبل الدولة الباشية التي سبقت الاميراطورية الساسانية .
نالت وكمثلاتها من المدن والقصبات التركمانية الحظوة والاهتمام ايام الخلافة العثمانية وكان لخلفائها المشاهير في المقدمة منهم السلطان سليمان القانوني والسلطان مراد الرابع الكثير من المواقف البطولية والكلام المسؤول عن هذه المدينة التركمانية العراقية سميت المدينة بالتون كوبري لان السلطان مراد الرابع قد علقه بيديه الكريمتين قطعتين ذهبيتين فوق كل جسر أثناء مروره بالمدينة ولان اراضيها